

الفصل الخامس :التحليل الكمي والكيفي لبيانات الدراسة الميدانية

اولا:عرض وتحليل البيانات

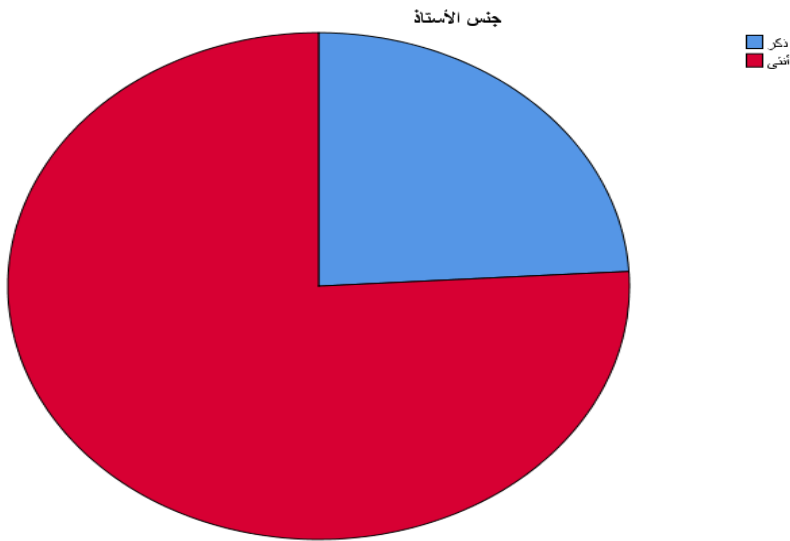
ثانيا :مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضيات

ثالثا:مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالتساؤلات

أولاً: عرض وتحليل البيانات

جدول رقم (02): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

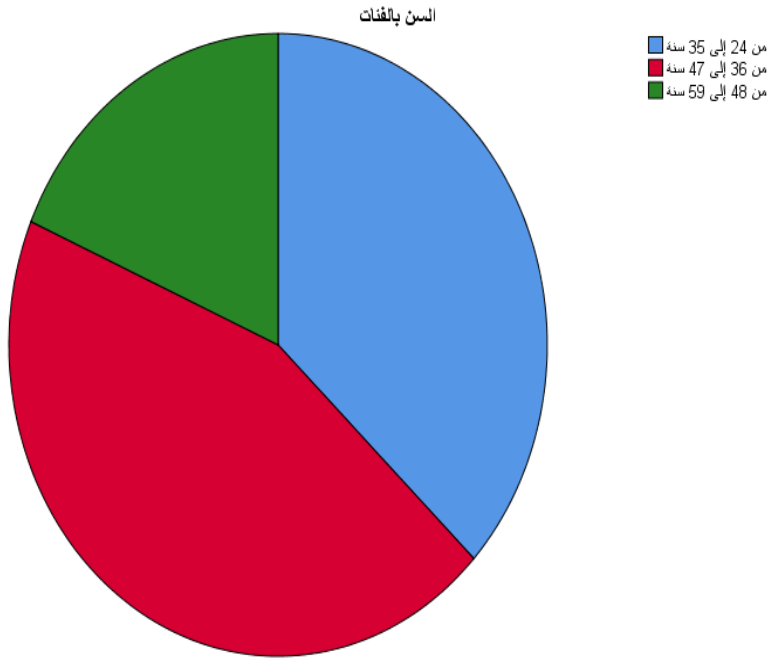
جنس الأستاذ	التكرار	%
ذكر	13	24,1
أنثى	41	75,9
المجموع	54	100,0



من خلال الجدول رقم (02): نجد أن ما يقارب ثلاث أرباع (4/3) الأساتذة المشاركين في الدراسة هم إناث وما يقارب الربع (4/1) ذكور، وهذا يعود إلى طبيعة الوظيفة الخدماتية التي يميل إليها الإناث مقارنة بالذكور، كما أنها ترجع إلى أن نسبة الإناث الذين يكملون دراساتهم إلى مراحل متقدمة (ليسانس وماستر) وهما الشهادتان المعتمدتان في توظيف أساتذة الثانوي مع إضافة سنة تكوين لحاملي شهادة الليسانس، وما يترتب عنهما من ارتفاع احتمالات نجاح الإناث في مسابقات التوظيف مقارنة بالذكور، وعليه نجد أن التحاق الإناث بهذه الوظائف وخاصة الخدماتية منها يكون أكبر مقارنة بالذكور.

جدول رقم (03): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن.

السن	التكرار	%
من 24 إلى 35 سنة	20	37,0
من 36 إلى 47 سنة	24	44,5
من 48 إلى 59 سنة	10	18,5
المجموع	54	100,0

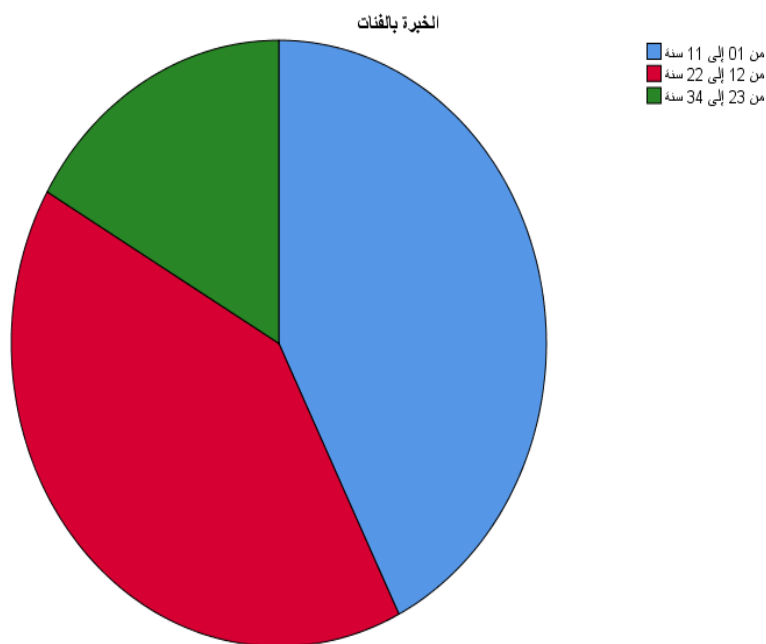


من خلال الجدول رقم (03) نجد أن نسبة الأساتذة الذين سنهم من 24 إلى 35 سنة تقدر بـ 37.00%، وهي نسبة معتبرة خاصة في السنوات الأخيرة أين نجد تشييب في إطارات وأساتذة وموظفي التربية نتيجة لعامل التقاعد المسبق، أي كانت هناك عمليات توظيف كبرى منحت الفرصة للشباب المتخرجين من الجامعات من الولوج إلى التوظيف، كما نجد الأساتذة الذين سنهم من 36 إلى 47 سنة

يشكلون تقريبا النصف من مجموع الأساتذة، وأخيرا نجد الأساتذة الذي يقتربون من التقاعد الوظيفي نسبتهم ضئيلة مقارنة بالفئات الأخرى والتي تقدر بـ 18.50%. أي يمكن اعتبار أن أغلبية الأساتذة في الثانوية هم في سن يقل عن 47 سنة وبنسبة إجمالية تقدر بـ 81.00%

جدول رقم (04): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الخبرة المهنية.

الخبرة المهنية	التكرار	%
من 01 إلى 11 سنة	23	42,6
من 12 إلى 22 سنة	22	40,7
من 23 إلى 34 سنة	9	16,7
المجموع	54	100,0



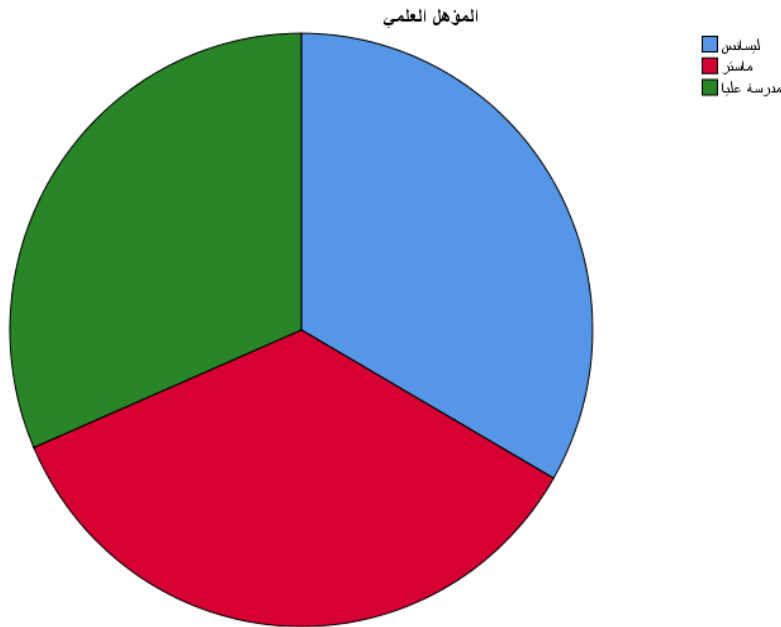
من خلال الجدول رقم (04) نجد أن نسبة الأساتذة الذين خبرتهم تقل عن 12 سنة تقدر بـ 42.60%، وهي نسبة معتبرة جدا مقارنة بالمجموع العام، خاصة في السنوات الأخيرة أين نجد تشبيب في إطرار وأساتذة وموظفي التربية نتيجة لعامل التقاعد المسبق، أي كانت هناك عمليات توظيف كبرى منحت الفرصة للشباب المتخرجين من الجامعات من الولوج إلى التوظيف، تليهم نسبة الأساتذة الذين خبرتهم تمتد من 12 إلى 22 سنة وبنفس النسبة تقريبا مع الفئة الأولى وتقدر بـ 40.70%، أي أن مجموع الأساتذة

الذي تقل خبرتهم عن 23 سنة تفوق 83.00% وهي منسجمة مع طبيعة الفئات العمرية للأساتذة المشار إليها في الجدول السابق.

كما أن الأساتذة الذين خبرتهم تفوق 23 سنة نسبتهم لا تتجاوز 17.00%، وهي نسبة محدودة مقارنة ببقية الفئات الأخرى، نتيجة لنفس العامل الأساسي وهو التقاعد النسبي الذي ساهم في نزيف في المؤسسات التعليمية من العناصر ذات الخبرة الكبيرة، ومنحت بالمقابل فرصة لتوظيف جيل جديد من الأساتذة في المؤسسات التعليمية.

جدول رقم (05): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	التكرار	%
ليسانس	18	33,3
ماستر	19	35,2
مدرسة عليا	17	31,5
المجموع	54	100,0



0,00	0	0,00	0	40,74	22	59,26	32	تطرح المشكلة أثناء انطلاق الدرس بصورة واقعية للتلميذ.	1
0,00	0	1,85	1	35,19	19	62,96	34	طريقة طرحك للمشكلة تثير اهتمام وانتباه التلاميذ	2
0,00	0	0,00	0	24,07	13	75,93	41	تسعى إلى أن تشعر التلاميذ بالمشكلة من خلال وضعيات معاشة	3
0,00	0	0,00	0	7,41	4	92,59	50	تبسيط عناصر ومراحل المشكلة كي تفهم من قبل التلاميذ بسهولة.	4
0,00	0	0,00	0	24,07	13	75,93	41	توجيه التلميذ أثناء إنجاز وحله للمشكلة اعتمادا على مكتسباته.	5
0,00	0	11,11	6	70,37	38	18,52	10	إمكانية التوفيق في الحجم الساعي للحصة بحيث يتمكن التلميذ من جمع المعلومات واكتساب كفاءات لحل المشكلة المطروحة في الدرس.	6
0,00	0	7,41	4	64,81	35	27,78	15	طريقة حل المشكلات تمكن معظم التلاميذ من المتابعة وإيجاد حلول للمشكلة المعالجة أثناء الدرس.	7
0,00	0	5,56	3	20,37	11	74,07	40	قبل أن تضع فرضيات لحل المشكلة تترك مجالا للتلاميذ للتفكير واقتراح ما هو مناسب كحلول لتلك المشكلة.	8
0,00	0	7,41	4	50,00	27	42,59	23	تستغل طريقة حل المشكلات أثناء الدرس لتدريب التلاميذ على مهارات حياتية يواجهون بها وضعيات في حياتهم اليومية.	9
0,00	0	5,56	3	29,63	16	64,81	35	توجه التلاميذ أثناء معالجة المشكلة على المحاولة والتقويم الذاتي أثناء الخطأ حتى يتمكن من الوصول إلى حلول المناسبة.	10
0,00	0	3,70	2	22,22	12	74,07	40	تدرب التلاميذ من خلال طريقة حل المشكلات على التفكير العلمي والمنهجي لمعالجة مختلف الوضعيات المطروحة.	11
0,00	0	1,85	1	25,93	14	72,22	39	تنبه التلاميذ إلى استغلال مواردهم النظرية وخبراتهم وإسقاطها على الوضعيات الواقعية.	12
0,00	0	9,26	5	48,15	26	42,59	23	تساعد التلاميذ على كيفية استغلال مختلف المراجع والمصادر التي تمكنهم من جمع معلومات حول المشكلة المطروحة.	13
0,00	0	0,00	0	22,22	12	77,78	42	تقدم تعزيزا إيجابيا للتلاميذ بعد تمكنهم من حل المشكلات بطريقة علمية ومنهجية.	14

0,00	0	3,84	29	34,66	262	61,51	465	طريقة حل المشكلات وعلاقتها بمحاكاة الحياة اليومية للتلاميذ
------	---	------	----	-------	-----	-------	-----	--

من خلال الجدول نجد أن استجابات أفراد العينة على بنود المحور الأول من خلال البدائل (دائماً/أحياناً/نادراً/أبداً) والبالغ عددها 14 بنداً (ترقيماً من 01 إلى 14)، والمتعلقة بـ "دائماً" تراوحت بين 18.52% و 92.59%، حيث النسبة الدنيا كانت للبند رقم 06 والذي يعبر عن: "إمكانية التوفيق في الحجم الساعي للحصة بحيث يتمكن التلميذ من جمع المعلومات واكتساب كفاءات لحل المشكلة المطروحة في الدرس"، أما لنسبة العليا كانت لصالح البند رقم 04 والذي يعبر عن: "تبسيط عناصر ومراحل المشكلة كي تفهم من قبل التلاميذ بسهولة"

أما نسبة استجابات أفراد العينة الإجمالية بالنسبة للمحور الأول الخاص بطريقة حل المشكلات مدي محاكاتها للمشكلات اليومية للتلميذ والمتعلقة بـ "دائماً" فقد قدرت بـ 61.51%، وهذه النسبة تعبر على أنه ما يقارب الثلثين (3/2) من أفراد عينة الدراسة كان آراؤهم في صالح أنهم دائماً ما طريقة حل المشكلات حينما يطبقونها أثناء التدريس تكون تحاكي المشكلات اليومية للتلاميذ.

أما بالنسبة للبدائل "أحياناً" فقد تراوحت بين 7.41% و 70.37%، حيث النسبة الدنيا كانت للبند رقم 04 والذي يعبر عن: "تبسيط عناصر ومراحل المشكلة كي تفهم من قبل التلاميذ بسهولة"، أما النسبة العليا كانت لصالح البند رقم 06 والذي يعبر عن: "إمكانية التوفيق في الحجم الساعي للحصة بحيث يتمكن التلميذ من جمع المعلومات واكتساب كفاءات لحل المشكلة المطروحة في الدرس".

أما نسبة استجابات أفراد العينة الإجمالية بالنسبة للمحور الأول الخاص بطريقة حل المشكلات ومدي محاكاتها للمشكلات اليومية للتلميذ والمتعلقة بـ "أحياناً" فقد قدرت بـ 34.66%، وهذه النسبة تعبر على أنه ما يقارب الثلث (3/1) من أفراد عينة الدراسة كانت آراؤهم في صالح أنهم أحياناً ما طريقة حل المشكلات حينما يطبقونها أثناء التدريس تكون تحاكي المشكلات اليومية للتلاميذ.

أما بالنسبة للبدائل "نادراً" فقد تراوحت بين 0.00% و 11.11%، حيث النسبة الدنيا كانت للبند رقم 01، 03، 04 و 05 و 14 والذي يعبر على التوالي عن:

"تطرح المشكلة أثناء انطلاق الدرس بصورة واقعية للتلميذ"، "تسعى إلى أن تشعر التلاميذ بالمشكلة من خلال وضعيات معاشة"، "تبسط عناصر ومراحل المشكلة كي تفهم من قبل التلاميذ بسهولة"، "توجه التلميذ

أثناء إنجازه وحله للمشكلة اعتمادا على مكتسباته"، " تقدم تعزيزا إيجابيا للتلاميذ بعد تمكنهم من حل المشكلات بطريقة علمية ومنهجية".

أما النسبة العليا كانت لصالح البند رقم 06 والذي يعبر عن: " إمكانية التوفيق في الحجم الساعي للحصة بحيث يتمكن التلميذ من جمع المعلومات واكتساب كفاءات لحل المشكلة المطروحة في الدرس".

أما نسبة استجابات أفراد العينة الإجمالية بالنسبة للمحور الأول الخاص بطريقة حل المشكلات ومدى محاكاتها للمشكلات اليومية للتلميذ والمتعلقة بـ "نادرا" فقد قدرت بـ 3.84%، وهذه النسبة ضعيفة جدا.

أما بالنسبة للبدل "أبدا" ففي كل البنود كانت 0.00%

أما نسبة استجابات أفراد العينة الإجمالية بالنسبة للمحور الأول الخاص بطريقة حل المشكلات ومدى محاكاتها للمشكلات اليومية للتلميذ والمتعلقة بـ "أبدا" فقد قدرت بـ 0.00%.

أي أن غالبية استجابات الأفراد بخصوص تطبيق طريقة حل المشكلات وعلاقتها بمحاكاة الحياة اليومية للتلاميذ فإن هذه العلاقة تتراوح بين دائما وأحيانا وبنسبة الثلثين والثلث على التوالي.

أما باعتماد المتوسطات الحسابية وتحديد مستوى العلاقة باعتماد الفئات الآتية:

أبدا	نادرا	أحيانا	دائما
[1,75-1]	[2,50-1,75]	[3,25-2,50]	[4-3,25]

جدول رقم (07): يوضح التحليل الإحصائي لاستجابات أفراد العينة على بنود المحور الأول.

رقم البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	χ^2	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	عند 0,05 القرار الإحصائي	العلاقة
1	3,59	0,50	1,852a	1	0,174	غير دال	دائما
2	3,61	0,53	30,333b	2	0,000	دال	دائما
3	3,76	0,43	14,519a	1	0,000	دال	دائما
4	3,93	0,26	39,185a	1	0,000	دال	دائما

دائما	دال	0,000	1	14,519a	0,43	3,76	5
أحيانا	دال	0,000	2	33,778b	0,54	3,07	6
أحيانا	دال	0,000	2	27,444b	0,56	3,20	7
دائما	دال	0,000	2	42,111b	0,58	3,69	8
دائما	دال	0,000	2	16,778b	0,62	3,35	9
دائما	دال	0,000	2	28,778b	0,60	3,59	10
دائما	دال	0,000	2	43,111b	0,54	3,70	11
دائما	دال	0,000	2	41,444b	0,50	3,70	12
دائما	دال	0,001	2	14,333b	0,64	3,33	13
دائما	دال	0,000	1	16,667a	0,42	3,78	14
دائما	/	/	/	/	0,23	3.56	طريقة حل المشكلات وعلاقتها بمحاكاة المشكلات اليومية

من خلال الجدول نجد أن:

تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على بنود المحور الأول والمتعلق بعلاقة طريقة المشكلات بمحاكاة الحياة اليومية للتلاميذ بين: (3.07 و 3.93)، وتراوحت انحرافاتهم المعيارية بين: (0.26 و 0.64) حيث أعلى متوسط حسابي كان لصالح البند رقم 04، أما أدنى متوسط حسابي كان لصالح البند رقم 06. أما عن مستوى العلاقة فقد كانت ضمن فئة "دائما" باستثناء البنود 06، 07 حيث كانت مستوى العلاقة ضمن فئة "أحيانا".

أما المتوسط العام لمحور طريقة حل المشكلات وعلاقتها بمحاكاة الحياة اليومية للتلاميذ فقد قدر بـ 3.56 وانحراف معياري قدر بـ 0.23 ومستوى العلاقة كان ضمن الفئة "دائما".

أما عن الدلالة الإحصائية للفروق في استجابات أفراد العينة حسب البدائل (دائما/أحيانا/نادرا/أبدا) بحساب اختبار (كا²) كانت كلها دالة إحصائيا عند هامش خطأ 0.05 باستثناء البند رقم 01.

تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

من خلال المعطيات السابقة والمتضمنة إجابات أفراد العينة المشاركة في الدراسة على أسئلة الفرضية الأولى من أجل إثبات العلاقة بين اعتماد طريقة حل المشكلات ومدى محاكاتها للمشكلات اليومية للتلاميذ خالصنا إلى أن:

كل استجابات أفراد العينة أثبتت وجود علاقة بين طريقة حل المشكلات ومحاكاتها للمشكلات اليومية للتلاميذ وذلك يرجع إلى بساطة مراحل تنفيذ هذه الطريقة خصوصا في إطار المقاربة بالكفاءات التي تعتمد في وضعية انطلاق الدرس على طرح المشكلة والإحساس بها، مما يجعل الأساتذة أكثر تمرسا في تطبيقها والتحكم فيها، حيث أن نجاح الدرس مرتبط أساسا بنجاح طرح المشكلة واستثارة حيرة التلاميذ وهذا ما يجعلهم يتابعون بقية مراحل الدرس باهتمام.

طرح المشكلة والتفاعل معها لا يتطلب وسائل تعليمية وتقنيات معقدة، كما أن فلسفة هذه الطريقة تسمح بالنزول بالمحتويات والمضامين المعرفية والنظرية إلى المستوى العملي التطبيقي الواقعي للتلاميذ، وهذا من شأنه أن يعزز القدرة لدى التلاميذ على التفاعل أثناء الدرس.

غير أن هذه الطريقة تواجه بعض العراقيل والصعوبات أهمها عدم القدرة على التحكم في عامل الوقت في ظل التزام الأستاذ بحجم ساعي محدد لتنفيذ المضامين، إضافة إلى اكتظاظ الأفواج الدراسية وتعقيد المحتويات الدراسية خصوصا في المرحلة الثانوية في بعض المواد.

مما يجعل الأستاذ يغفل عن بعض الإجراءات التعليمية الهامة ضمن هذه الطريقة كتعزيز التفاعل الإيجابي للتلاميذ مع الدرس بحجة إكمال المحتوى التعليمي.

الفرضية الجزئية الثانية:

توجد علاقة بين طريقة التدريس القائمة على المشروع والعمل التشاركي لدى التلاميذ.

من أجل اختبار هذه الفرضية قمنا بتحليل استجابات أفراد العينة المشاركين في الدراسة على مرحلتين، الأولى تم الإعتماد فيها على التكرارات والنسب المئوية والثانية على المتوسطات والانحرافات المعيارية وكا² وكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (08): يوضح استجابات أفراد العينة على المحور الثاني:

التكرارات والنسب المئوية

رقم	العبارات	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
15	ترتبط أهداف المشروع المطلوب إنجازه بالكفاءات المستهدفة للدرس.	40	74,07	12	22,22	2	3,70
16	تضع قائمة للمهارات الشخصية (معرفية، اجتماعية، نفسية وسلوكية) التي يحققها التلاميذ أثناء إنجازهم للمشروع.	20	37,04	27	50,00	5	9,26
17	تطلب إنجاز مشاريع تعليمية/تعليمية انطلاقاً من الإمكانيات المتاحة.	30	55,56	15	27,78	7	12,96
18	مجموعات العمل المكلفة بإنجاز المشاريع تضمن للتلاميذ التفاعل بشكل ديناميكي.	19	35,19	26	48,15	8	14,81
19	تمنح مجموعات العمل التي تشرف على تكوينها لإنجاز المشاريع فرصة التعاون للتلاميذ.	31	57,41	18	33,33	3	5,56
20	تشرف على تحديد أدوار التلاميذ بدقة داخل مجموعات إنجاز المشاريع.	21	38,89	20	37,04	9	16,67
21	تضع أمام التلاميذ الخطوات لمنهجية لتنفيذ المشروع لتقادي العمل العشوائي.	35	64,81	13	24,07	4	7,41
22	تعزز لدى أفراد كل مجموعة مهارات العمل الجماعي التشاركي.	40	74,07	11	20,37	2	3,70
23	تشجع التلاميذ داخل كل مجموعة على احترام الآراء وتبادل الخبرات أثناء إنجاز خطوات المشروع.	43	79,63	7	12,96	3	5,56
24	لا تسمح باحتكار تلميذ للعمل أثناء إنجاز المشروع.	44	81,48	7	12,96	2	3,70
25	تركز على تكوين مجموعات من تلاميذ ذوي مستويات متفاوتة لتعزيز التعلم التعاوني بينهم.	28	51,85	18	33,33	7	12,96

26	إلى جانب متابعتك لإنجاز المشروع تركز على مهارات التلاميذ التفاعلية والتشاركية كجانب في تقييم أدائه (العلامة).	35	64,81	14	25,93	4	7,41	1	1,85
27	المشروعات التي تتبناها أثناء الدرس هي مشروعات ذات بعد علمي.	35	64,81	17	31,48	0	0,00	2	3,70
28	المشروعات التي تتبناها أثناء الدرس هي مشروعات ذات بعد ترفيهي. (مسرح إنتاج كتابي، رحلات، زيارات ميدانية تخدم مجال الدراسة)	5	9,26	19	35,19	10	18,52	20	37,04
	طريقة المشروع وعلاقتها بالعمل التشاركي لدى التلاميذ	426	56,35	224	29,63	66	8,73	40	5,29

من خلال الجدول نجد أن استجابات أفراد العينة على بنود المحور الثاني من خلال البدائل (دائماً/أحياناً/نادراً/أبداً) والبالغ عددها 14 بنداً (ترقيمتها من 15 إلى 28)، والمتعلقة بـ "دائماً" تراوحت بين 09.26% و 81.48%، حيث النسبة الدنيا كانت للبند رقم 28 والذي يعبر عن: "المشروعات التي تتبناها أثناء الدرس هي مشروعات ذات بعد ترفيهي (مسرح إنتاج كتابي، رحلات، زيارات ميدانية تخدم مجال الدراسة)"، أما النسبة العليا كانت لصالح البند رقم 24 والذي يعبر عن: "لا تسمح باحتكار تلميذ للعمل أثناء إنجاز المشروع".

أما نسبة استجابات أفراد العينة الإجمالية بالنسبة للمحور الثاني الخاص بطريقة المشروع ومدى تفعيلها للعمل التشاركي والمتعلقة بـ "دائماً" فقد قدرت بـ 56.35%، وهذه النسبة تعبر على أنه ما يقارب النصف من أفراد عينة الدراسة كان آراؤهم في صالح أنهم دائماً ما طريقة العمل بالمشروع في التدريس تعزز العمل التشاركي لدى التلاميذ.

أما بالنسبة للبدائل "أحياناً" فقد تراوحت بين 12.96% و 50%، حيث النسبة الدنيا كانت للبند رقم 23 و 24 والذي يعبر عن: "تشجع التلاميذ داخل كل مجموعة على احترام الآراء وتبادل الخبرات أثناء إنجاز خطوات المشروع." و "لا تسمح باحتكار تلميذ للعمل أثناء إنجاز المشروع."، أما النسبة العليا كانت لصالح البند رقم 16 والذي يعبر عن: "تضع قائمة للمهارات الشخصية (معرفية، اجتماعية، نفسية وسلوكية) التي يحققها التلاميذ أثناء إنجازهم للمشروع".

أما نسبة استجابات أفراد العينة الإجمالية بالنسبة للمحور الثاني الخاص بطريقة المشروع ومدى تفعيلها للعمل التشاركي والمتعلقة بـ "أحياناً" فقد قدرت بـ 29.63%، وهذه النسبة تعبر على أنه ما يقارب الثلث

(3/1) من أفراد عينية الدراسة كانت آراؤهم في صالح أنهم أحيانا ما تكون طريقة العمل بالمشروع أثناء التدريس يخلق عمل تشاركي للتلاميذ.

أما بالنسبة للبديل "نادرا" فقد تراوحت بين 0.00% و 18.52%، حيث النسبة الدنيا كانت للبند رقم 27 والذي يعبر على " المشروعات التي تتبناها أثناء الدرس هي مشروعات ذات بعد علمي".

أما النسبة العليا كانت لصالح البند رقم 28 والذي يعبر عن: " المشروعات التي تتبناها أثناء الدرس هي مشروعات ذات بعد ترفيهي. (مسرح إنتاج كتابي، رحلات، زيارات ميدانية تخدم مجال الدراسة)".

أما نسبة استجابات أفراد العينة الإجمالية بالنسبة للمحور الثاني الخاص بطريقة المشروع ومدى تفعيلها للعمل التشاركي والمتعلقة بـ "نادرا" فقد قدرت بـ 8.73%، وهذه النسبة ضعيفة جدا.

أما بالنسبة للبديل "أبدا" فتراوحت بين 0.00% و 37.04% حيث النسبة العليا كانت للبند رقم 28 والذي يعبر عن " المشروعات التي تتبناها أثناء الدرس هي مشروعات ذات بعد ترفيهي. (مسرح إنتاج كتابي، رحلات، زيارات ميدانية تخدم مجال الدراسة)".

أما نسبة استجابات أفراد العينة الإجمالية بالنسبة للمحور الثاني الخاص بطريقة المشروع ومدى تفعيلها للعمل التشاركي والمتعلقة بـ "أبدا" فقد قدرت بـ 5.29%.

أي أن غالبية استجابات الأفراد بخصوص تطبيق طريقة العمل بالمشروع تنمي العمل التشاركي لدي التلاميذ تتراوح بين دائما وأحيانا وبنسبة النصف والثالث على التوالي.

أما باعتماد المتوسطات الحسابية وتحديد مستوى العلاقة باعتماد الفئات الآتية:

أبدا	نادرا	أحيانا	دائما
[1,75-1]	[2,50-1,75]	[3,25-2,50]	[4-3,25]

جدول رقم (09): يوضح التحليل الإحصائي لاستجابات أفراد العينة على بنود المحور الأول.

رقم البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا ²	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	عدد 0,05	القرار الإحصائي	العلاقة
-----------	-----------------	-------------------	-----------------	-------------	-------------------	----------	-----------------	---------

دائما	دال	0,000	2	43,111b	0,54	3,70	15
أحيانا	دال	0,000	3	31,778c	0,76	3,20	16
دائما	دال	0,000	3	33,259c	0,85	3,35	17
أحيانا	دال	0,000	3	27,630c	0,75	3,17	18
دائما	دال	0,000	3	42,148c	0,77	3,44	19
أحيانا	دال	0,001	3	15,481c	0,93	3,07	20
دائما	دال	0,000	3	50,741c	0,80	3,50	21
دائما	دال	0,000	3	73,852c	0,64	3,67	22
دائما	دال	0,000	3	87,333c	0,66	3,70	23
دائما	دال	0,000	3	93,407c	0,62	3,74	24
دائما	دال	0,000	3	31,778c	0,78	3,35	25
دائما	دال	0,000	3	52,519c	0,72	3,54	26
دائما	دال	0,000	2	30,333b	0,69	3,57	27
نادرا	دال	0,009	3	11,630c	1,04	2,17	28
دائما	/	/	/	/	0,41	3,37	طريقة المشروع وعلاقتها بالعمل التشاركي لدى التلاميذ

من خلال الجدول نجد أن:

تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على بنود المحور الثاني الخاص بطريقة المشروع ومدى تفعيلها للعمل التشاركي بين: (2.17 و 3.74)، وتراوحت انحرافاتهم المعيارية بين: (0.54 و 1.04) حيث أعلى متوسط حسابي كان لصالح البند رقم 24، أما أدنى متوسط حسابي كان لصالح البند رقم 28. أما عن مستوى العلاقة فقد كانت ضمن فئة "دائما" باستثناء البنود 16، 18 و 20 حيث كانت مستوى العلاقة ضمن فئة "أحيانا" كما ظهرت فئة "نادرا" إلا في البند 28.

أما المتوسط العام لمحور طريقة المشروع ومدى تفعيلها للعمل التشاركي فقد قدر بـ 3.37 وانحراف معياري قدر بـ 0.41 ومستوى العلاقة كان ضمن الفئة "دائما".

أما عن الدلالة الإحصائية للفروق في استجابات أفراد العينة حسب البدائل (دائما/أحيانا/نادرا/أبدا) بحساب اختبار (كا²) كانت كلها دالة إحصائيا عند هامش خطأ 0.05

تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

من خلال المعطيات السابقة والمتضمنة إجابات أفراد العينة المختارة على أسئلة الفرضية الثانية المتعلقة بوجود علاقة بين اعتماد طريقة العمل بالمشروع في التدريس والعمل التشاركي للتلاميذ نخلص إلى أن معظم إجابات الأساتذة تذهب إلى تأكيد وجود علاقة بين العمل بالمشروع في التدريس والعمل التشاركي لدى التلاميذ وذلك يرجع إلى:

ميل التلاميذ إلى انجاز المشاريع والعمل الجماعي والرغبة في اكتشاف قدراتهم المعرفية والمهاراتية من خلال البحث الميداني الذي يختلف عن الطريقة التقليدية في تقديم المعارف والمعلومات، والعمل الجماعي يساعد التلاميذ على تبادل المعارف والأفكار وإكسابهم مهارات معرفية ومهارات حياتية واجتماعية، كما أنها تتيح حرية التفكير وتعزز الثقة بالنفس.

إن العمل التشاركي يجعل التلميذ يتعلم تحمل المسؤولية والتعاون إضافة إلى أن فلسفة طريقة العمل بالمشروع لبتي تحدد الأدوار تسمح للتلميذ من إظهار ميولاته وأفكاره في إطار العمل التشاركي.

غير أن هذه الطريقة أيضا تواجه بعض الصعوبات في تطبيقها ونخص بالذكر الفروق الفردية للتلاميذ التي تعيق العمل التشاركي في بعض الأحيان، إضافة إلى عامل الوقت الذي يقف سببا دون تنفيذ هذه الطريقة، ما يمكن أيضا قوله هو حرية التلاميذ في انجاز بعض المشاريع تؤدي به إلى العمل العشوائي غير المنظم، كما أن الطريقة تحتاج إلى وسائل تعليمية وإمكانات مادية لا تتوفر في المؤسسات التربوية.

الفرضية الجزئية الثالثة:

طريقة التدريس القائمة على العصف الذهني وعلاقتها بالتفكير الإبداعي لدى التلاميذ.

0,00	0	1,85	1	31,48	17	66,67	36	تشجع التلاميذ على تقديم حلول متعددة ومتنوعة لنفس المشكلة المعالجة أثناء الدرس.	39
1,85	1	1,85	1	24,07	13	72,22	39	تنتقي إجابات التلاميذ المتميزة والتي تحمل إبداعا وتمدح أصحابها أمام زملائهم.	40
0,00	0	1,85	1	20,37	11	77,78	42	تعزز لدى التلاميذ مهارة التفكير بطرق إبداعية ومتنوعة.	41
2,99	21	5,13	36	30,06	211	61,82	434	طريقة العصف الذهني	
2,76	61	5,92	131	31,48	697	59,85	1325	الدرجة الكلية	

من خلال الجدول نجد أن استجابات أفراد العينة على بنود المحور الثالث من خلال البدائل (دائما/أحيانا/نادرا/أبدا) والبالغ عددها 13 بندا (ترقيمتها من 29 إلى 41)، والمتعلقة بـ "دائما" تراوحت بين 16.67% و 92.59%، حيث النسبة الدنيا كانت للبند رقم 33 والذي يعبر عن: " تجد من بين مقترحات التلاميذ حولا لم تتوقعها وتؤدي إلي حل المشكلة "، أما النسبة العليا كانت لصالح البند رقم 35 والذي يعبر عن: " تقوم بتشجيع التلاميذ مهما كانت إجاباتهم بسيطة".

أما نسبة استجابات أفراد العينة الإجمالية بالنسبة للمحور الثالث الخاص بطريقة العصف الذهني وأثرها في تنمية التفكير الإبداعي والمتعلقة بـ "دائما" فقد قدرت بـ 61.82%، وهذه النسبة تعبر على أنه ما يقارب الثلثين من أفراد عينة الدراسة كان آراؤهم في صالح أنهم دائما ما طريقة العمل العصف الذهني تأثر علي التفكير الإبداعي لدي التلاميذ.

أما بالنسبة للبدائل "أحيانا" فقد تراوحت بين 5.56% و 72.22%، حيث النسبة الدنيا كانت للبند رقم 35 والذي يعبر عن: " تقوم بتشجيع التلاميذ مهما كانت إجاباتهم بسيطة" ، أما النسبة العليا كانت لصالح البند رقم 33 والذي يعبر عن: " تجد من بين مقترحات التلاميذ حولا لم تتوقعها وتؤدي إلي حل المشكلة".

أما نسبة استجابات أفراد العينة الإجمالية بالنسبة للمحور الثالث الخاص بطريقة العصف الذهني وأثرها في تنمية التفكير الإبداعي والمتعلقة بـ "أحيانا" فقد قدرت بـ 30.06%، وهذه النسبة تعبر على أنه ما يقارب الثلث (3/1) من أفراد عينة الدراسة كانت آراؤهم في صالح أنهم أحيانا ما تكون طريقة العمل بالعصف الذهني تأثر علي التفكير الإبداعي .

أما بالنسبة للبدل "نادرا" فقد تراوحت بين 1.85% و 14.81%، حيث النسبة الدنيا كانت للبند رقم 30 و 40,40,39,38,37,35 والذي يعبر على البنود التالية "تنبه التلاميذ على احترام أي إجابة يقدمها زملاء"، "تقوم بتشجيع التلاميذ مهما كانت إجاباتهم بسيطة"، "التلميذ الذي لديه أفكار جديدة يمتلك رصيد معرفي قبلي توجي للتلاميذ أن الحل المتوصل إليه كان نتيجة لكل الأفكار والمقترحات المقدمة"، "تشجع التلاميذ على تقديم حلول متعددة ومتنوعة لنفس المشكلة المعالجة أثناء الدرس"، "تنتقي إجابات التلاميذ المتميزة والتي تحمل إبداعا وتمدح أصحابها أمام زملائهم"، "تعزز لدى التلاميذ مهارة التفكير بطرق إبداعية ومتنوعة".

أما النسبة العليا كانت لصالح البند رقم 32 والذي يعبر عن: "لا تبدي تعبيرات بوجهك ولا لغة جسديك أثناء تقديم إجابات من قبل التلاميذ ولو كانت غير منتظرة".

أما نسبة استجابات أفراد العينة الإجمالية بالنسبة للمحور الثالث الخاص بطريقة العصف الذهني وأثرها في تنمية التفكير الإبداعي والمتعلقة بـ "نادرا" فقد قدرت بـ 5.13%، وهذه النسبة ضعيفة.

أما بالنسبة للبدل "أبدا" فتراوحت بين 0.00% و 16.67% حيث النسبة العليا كانت للبند رقم 31 والذي يعبر عن "أثناء إصغائك للإجابات لا تقدم أي تلميح بالصحة أو الخطأ"، بينما النسبة الدنيا كانت للبند 30، 35، 36، 37، 38، 39 و 41، والذي يعبر عن البنود التالية: "تنبه التلاميذ على احترام أي إجابة يقدمها زملاء"، "تقوم بتشجيع التلاميذ مهما كانت إجاباتهم بسيطة"، "يساعد النقاش الجماعي المنظم في توليد الأفكار وتفتح أذهانهم". "التلميذ الذي لديه أفكار جديدة يمتلك رصيد معرفي قبلي"، "توجي للتلاميذ أن الحل المتوصل إليه كان نتيجة لكل الأفكار والمقترحات المقدمة"، "تشجع التلاميذ على تقديم حلول متعددة ومتنوعة لنفس المشكلة المعالجة أثناء الدرس. تعزز لدى التلاميذ مهارة التفكير بطرق إبداعية ومتنوعة".

أما نسبة استجابات أفراد العينة الإجمالية بالنسبة للمحور الثالث الخاص بطريقة العصف الذهني وأثرها في تنمية التفكير الإبداعي والمتعلقة بـ "أبدا" فقد قدرت بـ 2.99%.

أي أن غالبية استجابات الأفراد بخصوص تطبيق طريقة العصف الذهني وتأثيرها على التفكير الإبداعي لدي التلاميذ تتراوح بين دائما وأحيانا وبنسبة الثلثين والثلث على التوالي.

أما باعتماد المتوسطات الحسابية وتحديد مستوى العلاقة باعتماد الفئات الآتية:

أبدا	نادرا	أحيانا	دائما
[1,75-1]	[2,50-1,75]	[3,25-2,50]	[4-3,25]

جدول رقم (10) : يوضح التحليل الإحصائي لاستجابات أفراد العينة على بنود المحور الثالث.

العلاقة	القرار الإحصائي عند 0,05	الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	كا ²	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	رقم البند
دائما	دال	0,000	3	33,407c	0,73	3,33	29
دائما	دال	0,000	2	75,444b	0,39	3,87	30
أحيانا	دال	0,010	3	11,333c	1,09	2,94	31
أحيانا	دال	0,010	3	11,333c	1,00	2,83	32
أحيانا	دال	0,000	3	66,593c	0,58	3,04	33
دائما	دال	0,000	3	72,667c	0,86	3,52	34
دائما	دال	0,000	2	85,444b	0,48	3,87	35
دائما	دال	0,000	2	34,778b	0,90	3,41	36
دائما	دال	0,000	2	44,333b	0,86	3,50	37
أحيانا	دال	0,000	2	27,444b	0,98	3,20	38
دائما	دال	0,000	2	34,111b	0,93	3,35	39
دائما	دال	0,000	3	71,333c	0,92	3,44	40
دائما	دال	0,000	2	50,778b	0,81	3,57	41
دائما	/	/	/	/	0,32	3,38	طريقة العصف الذهني
دائما	/	/	/	/	0,23	3,44	الدرجة الكلية

من خلال الجدول نجد أن:

تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على بنود المحور الثالث الخاص بطريقة العصف الذهني وأثرها في تنمية التفكير الإبداعي بين: (2.83 و 3.87)، وتراوحت انحرافاتهم المعيارية بين: (0.39 و 1.09) حيث أعلى متوسط حسابي كان لصالح البند رقم 30 و35، أما أدنى متوسط حسابي كان لصالح البند رقم 32. أما عن مستوى العلاقة فقد كانت ضمن فئة "دائما" باستثناء البنود 31، 33 و38 حيث كانت مستوى العلاقة ضمن فئة "أحيانا".

أما المتوسط العام لمحور العصف الذهني وأثرها في تنمية التفكير الإبداعي فقد قدر بـ 3.38 وانحراف معياري قدر بـ 0.32 ومستوى العلاقة كان ضمن الفئة "دائما".

أما عن الدلالة الإحصائية للفروق في استجابات أفراد العينة حسب البدائل (دائما/أحيانا/نادرا/أبدا) بحساب اختبار (كا²) كانت كلها دالة إحصائيا عند هامش خطأ 0.05

تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

من خلال المعطيات السابقة والمتضمنة إجابات أفراد العينة على أسئلة الفرضية الثالثة المتعلقة بوجود علاقة بين طريقة العصف الذهني في التدريس وتنمية القدرات الإبداعية لدى التلاميذ نخلص إلى أن معظم إجابات الأساتذة تؤكد على أن تطبيق طريقة العصف الذهني في التدريس تساعد على تنمية التفكير الإبداعي و يرجع ذلك إلى:

فلسفة الطريقة التي تعتمد على ترك الحرية للتلاميذ في توليد أفكار جديدة لحل المشكلات المطروحة في الدرس.

كما يمكن للأستاذ من خلال تطبيقه لهذه الطريقة في التدريس التعرف على مستوى التفكير عند تلاميذه ويمكنه أيضا تمييز الفروق الفردية الموجودة بينهم.

اعتماد طريقة العصف الذهني في التدريس على تداعي الأفكار والتفاعل بين التلاميذ يتيح فرصة إنتاج أفكار جديد لحل المشكلة.

التلاميذ يعيشون في عصر توفر المعلومات والتطور التكنولوجي مما يساعدهم في الإبداع في حل المشكلات.

غير أن هذه الطريقة أيضا تواجه بعض الصعوبات في تطبيقها حيث أنها تحتاج إلى خبرة ومهارة الأستاذ وتكوين خاص يساعد على تطبيقها بشكل صحيح من أجل اكتشاف الأفكار الإبداعية لدى التلاميذ إضافة إلى أن أغلب التلاميذ تعودوا على نمطية معينة في التفكير موجهة لا تسمح لهم بالإبداع

استنتاج عام:

إن طرق التدريس من العناصر الهامة ضمن عناصر العملية التعليمية التعليمية، والتي بدورها تميز الأستاذ المتمكن من مهامه وغير المتمكن، حيث تلعب وساطة بين المعرفة التي يمتلكها الأستاذ أو المتضمنة في البرامج والمناهج الدراسية من جهة، وفهم واستيعاب التلاميذ من جهة أخرى.

هذا الدور النوعي لطرق التدريس يجعلها تساهم بشكل مباشر في تعزيز التفاعل الصفّي وتحقيق نجاح العملية التعليمية في مرحلة التعليم الثانوي، حيث يشمل هذا التفاعل الصفّي مختلف المظاهر المتعلقة بعلاقات الأستاذ بالتلاميذ أو علاقات التلاميذ فيما بينهم خاصة ما تعلق منه بارتباط التعلمات بالحياة اليومية للتلاميذ ليكون لها معنى وتطور ردود أفعاله اتجاه الأحداث والمواقف التي تصادفه، أو المرتبط بتعزيز العمل التشاركي، أو المرتبط بتنمية القدرة على التفكير الإبداعي والذي أصبح مؤشرا هاما على نجاح العملية التعليمية التعليمية وفقا للمقاربة بالكفاءات والمعتمدة في نظامنا التربوي حاليا.

ولعل هذه العناصر مجتمعة من شأنها أن تخلق جوا تعليميا وبيئة تعليمية ديناميكية ومحفزة.

فهذه الطرق التدريسية الثلاث والقائمة سواء على حل المشكلات، المشاريع التعليمية والعصف الذهني تشترك في أساس واحد وهو أنها تفاعلية ونشطة مقابل تلك الطرق التقليدية القائمة على التلقين فقط، أما هذه الطرق نجدها تقوم على التفاعل، التنشيط والديناميكية بين الأستاذ وتلاميذه بطريقة تجعل التعلمات تمر بسلاسة ومرونة وتتحقق الأهداف الخاصة بالدرس، إضافة إلى إكساب التلاميذ مختلف المهارات الإجتماعية والمعرفية.

أي أن هذه الطرق التدريسية الثلاث (حل المشكلات، المشروع والعصف الذهني) تشجع النقاشات متعددة الإتجاهات والعمل الجماعي مما يجعل الصف الدراسي نشطا وتفاعليا.

وكخلاصة فإن جودة التفاعل الصفّي تعتمد بشكل كبير على الأساليب التعليمية المستخدمة من قبل الأساتذة حيث تؤدي إلى زيادة التفاعل والمشاركة بين التلاميذ، مما يعزز من جودة التعلم ويجعل التجربة التعليمية أكثر إيجابية. وبالتالي، فإن تشجيع الأساتذة على تبني طرق تدريس تفاعلية وتوفير التدريب والدعم اللازم لهم يمكن أن يكون له تأثير إيجابي كبير على التفاعل الصفّي ونجاح العملية التعليمية في مرحلة التعليم الثانوي.

اقتراحات:

من خلال البحث في موضوع طرق التدريس وعلاقتها بالتفاعل الصفّي فإننا نقدم الإقتراحات الآتية:

- 1- تقديم تكوين متخصص ونوعي للأساتذة حول طرق التدريس النشطة والتفاعلية.
- 2- استخدام التكنولوجيات الحديثة في التعليم بطريقة متوازنة بين التفاعل المباشر وتوظيف هذه التكنولوجيات.
- 3- توفير بيئة صفية ملائمة سواء ماديا وتنظيميا مثل طريقة الجلوس ووضع الطاولات والكراسي، وتوفير مساحات للعمل الجماعي ... إلخ، أو بيئة ملائمة في مجالها المعنوي كأن تكون مشجعة على التعبير عن الآراء والدخول في نقاشات علمية ومعرفية وتبادل الأفكار ... إلخ.
- 4- استخدام الأسئلة المفتوحة والواقعية من قبل الأساتذة لتشجيع التلاميذ على الدخول في مستويات تفكير عليا تقوم على التحليل والنقد والإبداع بدل الأسئلة الإسترجاعية التي تستهدف فقط القدرة على التذكر.
- 5- تتمين أداء التلميذ وجهده أثناء التفاعل الصفّي كمشاركته مع المجموعات، والأفكار والمقترحات التي يقدمها أثناء الدرس أو إعداده للمشروعات وهذا من شأنه تعزيز ايجابية المتعلمين والتلاميذ في العملية التعليمية التعليمية.
- 6- بناء علاقات تعليمية بين الأستاذ والتلاميذ أساسها التقبل والأمن حتى يتحرر التلاميذ ويشاركون بإيجابية في مختلف مراحل الدرس ويتفاعلون بإيجابية معه.

7- ضبط الأفواج الدراسية من ناحية عدد التلاميذ وتفادي الإكتظاظ والذي من شأنه عرقلة السير الحسن للأستاذ أثناء اعتماده لطرق تدريس نشطة وتفاعلية.